

بحار الأنوار

[98] فيها وباطل ما كانوا يعملون " (1) فبئست الدار لمن لم يتهيئها، ولم يكن فيها على وجل، واعلموا وأنتم تعلمون أنكم تاركوها، لا بد وإنما هي كما نعت الله " لعب ولهو وزينة وتفاجر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد " (2). فاتعظوا فيها بالذين كانوا [يبنون] بكل ريع آية يعيثون، ويتخذون موانع لعلمهم يخلدون، وبالذين قالوا من أشد منا قوة، واتعظوا بمن رأيتهم من إخوانكم كيف حملوا إلى قبورهم، ولا يدعون ركبانا، وأنزلوا ولا يدعون ضيفانا وجعل لهم من الصريح أكفانا، ومن التراب أكفانا، ومن الرفات جيرانا فهم جيرة لا يجيبون داعيا ولا يمنعون ضيما، لا يزورون ولا يزارون حلما قد بادت أضغانهم جهلاء قد ذهب أحقادهم، لا تخشى فجعتهم، ولا يرجى دفعهم، وهم كمن لم يكن وكما قال الله سبحانه " فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم إلا قليلا وكنا نحن الوارثين " (3). استبدلوا بظهر الأرض بطنا، وبالسعة ضيقا، وبالأهل غربة، وبالنور ظلمة جاؤها كما فارقوها، حفاة عراة، قد طعنوا منها بأعمالهم إلى الحياة الدائمة، وإلى خلود أبد، يقول الله تبارك وتعالى " كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين " (4). 82 ما: الفحام، عن المنصوري، عن عم أبيه، عن أبي الحسن الثالث، عن آبائه عليهم السلام قال: قال الصادق عليه السلام: من صفت له دنياه فاتهمه في دينه (5). 83 - ما: الفحام، عن عمه، عن محمد بن جعفر، عن محمد بن المثنى، عن أبيه _____ (1) هود: 15. (2) الحديد: 20. (3) القصص: 58. (4) تحف العقول: 180 في ط و 176 في ط الاسلامية. (5) أمالي الطوسي ج 1 ص 286. _____